السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

المستوى الثالث

المحاضرة الأربعون

بطل العالم -
غزوة ذي قَرَد (الغابة)

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء الأربعين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الحقيقة الدروس تتسارع وهذه السيرة المباركة يعني أشرفت على النهاية ومتوقع ان يكون بقي حوالي أحد عشر درسًا حسب الخطة الموضوعة ، اعتقد أن السيرة سيكون دروسها واحد وخمسين درس . فخلاص الدنيا تتسارع ، مين كان يصدق ان أحنا أصلًا نوصل للدرس رقم أربعين! فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يَمُن علينا بالكمال والتمام اللهم آمين.

المرة اللي فاتت كانت ممتعة جدًا كانت جوها مختلف وهو الكلام على مراسلات النبي عليه الصلاة والسلام لملوك الدنيا يعني الحقيقة كان مشهد عزة كبير جدًا واحساس كده بالعالمية، دعوة عالمية وأحساس يخرج لك من خندق ضيق جدًا يوسع أفقك وأحنا المفروض دورنا في الحياة .

النبي ﷺ وهو لسه في المدينة حتى لم يفتح لم يعني هو مجرد المدينة يعني حتى مكة نفسها لم تُفتح بعد ولكن بالرغم من ذلك، يراسل ملوك العالم ويراسل كسرى والنجاشي وقيصر وملوك في اليمن والبحرين وعمان والكلام ده تشعر بفخر وبعزة وتشعر ان دورنا كبير يعني مش معنى ان أحنا يعني امكانياتنا محدودة أو،أو،أو ان انت عاجز انك توصل رسالة الإسلام للعالم كله. الحقيقة ده أحنا مقصرين فيه جدًا او أصلًا ان انت لا تشعر به أصلًا يعني انت مش واخد بالك ان هذه الرسالة رسالة عالمية. مفترض ان أحنا نوصل للناس في كوريا وفي فنزويلا في تنزانيا في سيبيريا اي حد في اي مكان أحنا واجب علينا ان أحنا نوصل له ونبلغه الرسالة دي بالطريقة التي يفهمها. وكيف نصل له ازاي بالطريقة التي يفهمها، محتاجين مجهود ضخم جدًا عدد هائل من الدعاة ومحتاجين ان أحنا نتعلم لغات محتاجين نتعلم لغة القوم مش لغة عادية يعني كمان لنعرف كيف نوصل معاني الإسلام للناس محتاجين ان أحنا ننتشر في الافاق.

الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ماتوا في أنحاء الدنيا ستجد مات في المدينة مش عدد مش كبير والباقي كل واحد مات في بلد شكل لم يبقوا رغم المدينة دي بلدهم ومكة بلدهم والواحد يميل دائمًا للاستقرار في المكان اللي ولد فيه أو يحبه، كان هم تركوا الديار والأموال والكلام ده وسعوا في مناحي الأرض ينشروا الإسلام وان كان الآن يعني الأمر ايسر ، يعني حتى وان اجازت انت تسافر والموضوع كبير وتأشيرات وحياة وفلوس ، الموضوع انت الميديا خلاص خلت العالم كله ما كل الناس قاعدين معك في الغرفة ، فممكن بكاميرا صغيرة تغير العالم الان ، كاميرا صغيرة تغير العالم توصل رسالة لكل انحاء الدنيا.
لكن ده ينقلنا لفكرة كيف ستفعلها وكيف ستسوق لها وكيف ستصل لها. بعض الناس فاكر ان الدعوة خلاص الكاميرا سجل كلمتين وحطهم على النت الموضوع مش كده ، الموضوع في مجهود ضخم فيها وراء الكواليس من انتاج يبقى عامل ازاي وازاي ان انت توصل رسالتك وكيف تسوق وكيف توصلها للشخص الذى من المفروض توصله وانا ممكن اسجل لك مثلًا رسالة بلغة تانية مثلًا طب فين جمهورها فين ناسها فلمن ستصل ؟ فستموت في مكانها. فالموضوع محتاج من يبطل الفكرة دي ويأخذها يعني محتاج فعلًا يشتغل عليها جامد.

يعني من الحاجات اللي بحلم بها ، سأقول لكم باب ان حد يأخذ الفكرة دي ويعملها، لان لا ادري يعني هل العمر سيكفي ان انا اتمم المهمة دي ولا لا. طبعًا انت دائمًا عندك مشكلة حاجز ما بين انك انت تبلغ رسالة من لغات للغة يعني حتى لو انت متقن للغة او اثنين أيضًا عاجز ولو اتقنتها ممكن مش متقن لغة القوم يعني برضه فيه لكنات ما ده انت جوة الانجليزي فيه لكنات كتير ممكن الامريكي ما يحبش يسمع اللكنة البريطانية والعكس ولا يفهمها أصلًا ، زي مثلًا انت ممكن تكون في لكنات في مصر في اللغة العربية لا انت تريد تتكلم باللكنة وتريد أيضًا تترجم معاني الإسلام صح ما هو فيه معاني في الإسلام ستترجمها ازاي التيمم، الوضوء، القصر في السفر يعني في حاجات تقال ازاي ده انت محتاج تتعلم أصلًا حاجة زي كده ازاي تقولها ازاي تشرحها صح ان الترجمة ممكن الترجمة تدهور الدنيا في حاجات في الإسلام يعني مش ترجمة حرفية في الانجليزية تعبر عنها ازاي ده موضوع كبير .

اللغة دي تتحل ازاي؟

»» يعني انا فكرت في فكرة كده يرجو من الله ان اجد وقت ليها او يعني الموضوع لسه محتاج وقت اللي هو استعمال الذكاء الصناعي في الترجمة ، انت ممكن تسجل فيديو مثلًا باللغة العربية وتدخله على برنامج يطلعه لك باي لغة انت تريدها وبنفس حركة شفتيك عادي جدًا ، تخلي شفتيك تتحرك بس باللغة الثانية، بس هو محتاج حاجتين مهمين :

» الحاجة الأولى ان البرامج دي تتطور شوية لان ما زال الى الان ترجمتها مش دقيقة او ان انت لا تعتمد على البرامج المجانية انا بغششك عشان حد يسرق، الفكرة لا تعتمد على البرامج المجانية لازم تدفع لان كل ما تدفع في برنامج بيديك دقة اعلى بيديك لكنات اكتر ، فدي حاجة مهمة لازم تدفع ولا يمكن تعتمد على البرامج المجانية أبدًا ، لازم البرامج تتطور أصلًا يعني ده سيأخذ مننا وقت .

» ثم بعد كده بعد ما البرنامج اتطور وكمان انت دفعت وطلعت تبقى أعلى درجة من الدقة لازم مراجع ، راجع النص كله الذي قيل ويعمل عليه تعديل لان مش ممكن يخرجها بنسبة مية في المية وعشان ستوصل رسالة الإسلام يعني لازم كل حاجة تبقى مية في المية لا يمكن يبقى في غلطة.

» وفي طريقة تانية ان الناس يكتبون النص أصلًا الاول وبعد كده يقول له ركب لي النص ده على الفيديو فهو يعرف يركب ده على الفيديو ولو أحنا قدرنا نعمل كده ونجحنا في حاجة زي كده خلاص لو نجحت مرة سأنجح في كله. سيكون بس محتاج بقى فريق كبير لغات بقى العالم كلها واسجل فيديو واحد خلاص بس طبعًا في رسالة غير الرسالة بقولها لكم دي يعني مثلًا واحد الناس يقول لي نريد ترجمة لدروسك قل الدروس دي انا بكلم بها مصريين فاهمين إسلام وشباب فانا على طول بتكلم في العمق ، مش بتكلم بقى في الاساسيات مش لازم اقول لك الإسلام وما هو الإسلام ولم اذا نصلي، يعني في حاجات أحنا تخطيناها، انا بكلم مسلمين أصلًا بالوراثة ومصريين وبعمل اسقاطات غير، فانا هنا بكلمك في المهرجانات مش عارف يذهب إلى كوريا يقول لك مين حمو بيكا الذي تتحدث عنه عليه في الدرس ده! يعني عندهم هناك اسمه الاسقاط نفسه سيختلف، يعني أضرب امثلة بالجامعة وبضرب امثلة بالقهوة يعني فلا يمكن تترجم نفس الدرس زي ما هو كده انا أريد أن تسجل رسالة جديدة.

واعرف منين الرسالة دي؟

ده موضوع آخر ، لازم حد من هناك يقول لك المطلوب من المكان اللي انت مستهدفه، مستهدف كوريا مستهدف انجلترا مستهدف مثلًا اسبانيا مستهدف فنزويلا، لازم حد من هناك يقول لك المطلوب. الناس ايه هناك؟ نصارى ولا يهود ولا بوذيين ولا ملاحدة وايه المطلوب عشان نوصل لهم الرسالة ؟ وعندك كمان جوة كل بلد في جمهورين جمهور الكفار وجمهور أبناء المسلمين، أبناء المسلمين اللذين لا يعرفوا شيئًا عن الإسلام تريد أن توصل لهم معاني لان اهاليهم يقولون أحنا مش عارفين نوصل لهم المعاني دي هم مسلمين بس لا يعرفوا شيئًا عن الإسلام فده سيكون له كلام وده سيكون له كلام الموضوع كبير.

فانت ممكن تسجل بس لو نجحت في مرة، ستثبت الفيديو ده لكله خلاص بعد كده بس انا عرفت الرسالة دي مناسبة لدول فتبقى هي نفسها لكل الناس لن أسجلها مرة أخرى ولكن سيكون اللعب كله في ال AI ، ان انت ازاي تطلع نفس النسخة دي ستقول لي طب ما تسجل عربي وتترجم تحت وخلاص لن يكون شيئًا مقبولًا للطرف الأخر . انت بالنسبة لك لو حبيت أريد واحد يتحدث إلى بلغتي هذا أصبح بميل له

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ}

فالترجمة أيضًا ثقيلة على القلب ولن يستمع إليها أحد، حاجة مترجمة لكنه يريد واحد يكلمه بلسانيه وبلكنتيه فكمان البرامج دي فيها اللكنات لن يقول لك انجليزي وفرنساوى وخلاص لا لك نات فقال له تريده american أم british أم كيف تريده فده يفرق كثيرًا. فكرة سهلة ممكن تتطبق يعني لو حد طبقها ينطلق ولكن تحتاج بعد كل ده تسويق ستصل للجمهور ازاي؟ فانت لازم يكون ليك أصلًا هناك ناس موجودة بتسوق لك ستعطيهم المادة تقولهم خلاص المادة معاك اشتغل أنت عليها، انا سأضعها على صفحتي ممكن لن تفرق كثيرًا، سأفتح صفحة تانية اسمها علاء حامد باللغة الإنجليزية، علاء حامد بالكوري بس ولكن من الذى سيسوق لها فين الناس اللي هناك ليتبنوها فده موضوع أخر الموضوع كبير، بس هو يستحق لان أحنا بنعاني حتى الاماكن دي المسلمين اللي فيها وحتى الشيوخ اللي فيها أحيانًا منهم لا يكونوا من اهل السنة أحيانًا يعني وأحيانًا يكونون ضعاف وأحيانًا ليس لديهم همة في الدعوة وفي ناس طبعًا شغالة كويس جدًا ما فيش كلام.

فلما يجي لهم رسالة الرسالة دي قادمة من عربي في بلد سني يكون اكثر موثوقية متأكدين الكلام ما فيش حديث ضعيف ما فيش اخطاء والكلام ده، فتعطى مصداقية عالية للرسالة.

تخيل لو أحنا نجحنا نعمل حاجة زي كده فلن تكون مثل رسائل النجاشي وقيصر وكسرى والكلام ده بس ستدخل كل بيت لن تدخل بس للملك ستدخل كل بيت ، فلما يحتاج واحد مثلًا برة داعية بس هو على قده بس هو موجود في المكان ويعرف الناس كويس سيستخدم مادتك خلاص اسمعوا دي اسمعوا. انتم تريدون أن نتعلم الوضوء خد تعلم الصلاة خد اتعلم التوحيد ، خلاص فيبقى كده انت وصلت للعالم كله.

فدي حاجة انا بقولها لكم يعني يمكن حد يلتقط الخيط ده ممكن انا ما لا أقدر أن اعملها ده احد الاحلام اللي أصلًا مجرد بس ان انا متى سأقوم به وازاي ده انا مش عارف ! هل العمر سيكفي ان انا اعمل حاجة زي كده أم لا؟. بس يمكن حد فيكم يلتقط الخيط ويكون عنده مسالك في الباب ده وخدها اعمل اشتغل، اشتغل بس زي ما قلت اعملها صح لا تضيع وقتًا، لا تضيع كل مجهودك على غلطة غلطتها.

لازم الكلام يبقى مضبوط لازم الترجمة تبقى صح لازم يبقى في مراجعة لازم يبقى لك زبون لك جمهور لك تسويق لك دعم لك فيه فلوس لازم ستتصرف كتير على الموضوع ده بس في الاخر الموضوع يستحق، ولازم تعرف الموضوع الذى طُرح والذى قيل هنا مش لازم ما قيل هناك والاسقاطات لازم تبقى نفس الاسقاطات مشاكلهم، هناك في كلام على الخمرة كلام على الشذوذ، هنا ممكن لن أكلمك عن الخمرة قوي يعني، لكن هناك في كلام كتير قوي على الخمرة واحد مسلم جديد ازاي ستمنعه من الخمرة ده موضوع كبير، الموضوع صعب جدًا، ازاي اقنعه بموضوع الشذوذ والكلام ده نصهم كده فالموضوع كبير. فلازم تفهم ايه هو المطلوب هناك بس انا يعني برمي لك خيط كده يمكن حد يستفيد منه.

لكن السيرة الصراحة بتحفزنا يعني اللي خلاك توصل لكده السيرة فبتشوف جهد النبي ﷺ وهو يكتب كتب لأقوام كان يكتب هذه الكتب ويرسلها ومعتمد فيه مترجم يترجم للملوك والرؤساء، الآن الموضوع بقى سهل فشوف همة النبي ﷺ انه يوصل لمين؟ لقيصر وكسرى والنجاشي وهو قاعد في المدينة طب ما أحنا عندنا كاميرا ممكن توصل عندنا نت ممكن يوصل عندنا مجموعات عندنا فيس عندنا

عندك كل حاجة بس هي محتاجة الارادة فقط، محتاجة ان انت يبقى فيه فعلًا ارادة انك تريد انك تعمل كده تحب أن تغير فعلًا.

فالمهم يعني طلعنا من الموضوع ده بحماس واحساس بان أحنا مقصرين قوي في حق الإسلام وحق الغير المسلمين للأسف أحنا برضه عندنا مشكلة ان أحنا نتكلم في نفسنا ونعتبر ان غير المسلم ده عدو يعني اللي هو مش مطلوب يهتدي هو المطلوب ان أحنا نزنقه بس نقعد زي ما مثلًا يجيب لك واحد يناظر مثلًا النصارى كل همنا ان هو يكسبه وخلاص يلا بنا قصف جبهات يلا بنا نسفه مسح به الأرض انظر الى مناظرة فلان مع فلان سفلت به الكوكب! هو ده الهدف يا جماعة؟! يعني الانسان يستغرب يعني

{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}

هو المطلوب من المناظرات كلها اللي هي تنتهي بقصف جبهات وان المسلمين انتصروا وهزأت اللي قدامي مثلًا ومسحت به الأرض، هو مش مطلوب ان هو يهتدي؟! طب يا عم هو لن يهتدي، مش فيه وراه ناس، مش في ناس كثيرة تتفرج على المناظرة دي، طب ما انت لما تستعمل الاسلوب ده اللي هو اسلوب قذف الجبهات والاستهزاء والسخرية ومسح البلاط، طب ما هو اي حد تبعه مش اللي انت تفعله ده حتى لو انت قلت حق بس انت قدمته في ثوب ساخر قوي لدرجة أنهم لن يتقبلوا بس المسلمين مبسوطين وسقفوا لك فكان ماذا؟ هو ده الهدف؟! ولسه سنرى الآن لما نتكلم عن فتح خيبر علي بن أبي طالب كيف ستكون نيته فعلًا الاساسية مش الانتصار على اليهود فعلًا ان ربنا يهدي اليهود.

خلينا نشوف القصة معنا اليوم ستكون مؤثرة جدًا بس الموضوع محتاج عزيمة وارادة واحساس بالمسؤولية واحساس بان كل كافر في العالم هو خميرة لمسلم لازم تشوفه كده ده مش واحد هو انا ما بحبوش على كفره الآن بس انا أرى خميرة ممكن يتحول لمسلم في اي لحظة سيصبح حبيبي في اي لحظة واللي خلى سيدنا خالد وسيدنا عمرو وأبو سفيان يدخلوا الإسلام اكيد يعني كفار العالم اسهل من دول يعني اسهل من الناس اللي اذاقوا المسلمين المرار في الاخر اسلموا سبحان الله ! يعني فما فيش حد بعيد لو كان المسلمين يتعاملون مع عمرو وخالد على ان هم اعداء دائمًا لكن مش دخلوا الإسلام. النبي ﷺ يعني كان يصنع محاولات قد ايه

عشان ابو سفيان يدخل الإسلام لغاية الآن أرى فيه خميرة مسلم رغم ان هو عدوه رغم ان هو اذاقه الويلات. مش بقول لك بقى مسلم قاعد في كوريا انت لا تعرف عنه شيئًا، لا ده انا قابلته مباشرة وقتل أصحابه وقتله اقارب رغم ذلك ما زال حريص على إسلامه. نظرة الداعية نظرة مشفق دائمًا، دائمًا يقدم الرحمة دائمًا يقدم مصلحة الكافر يعني رغبته في هدايته اكتر من رغبته في الانتقام وهذا يفرق كثيرًا، يفرق كثيرًا في رسالتي وانا بقدمها سنرى اليوم مثال في غزوة خيبر يعني خلينا مع بعض للنهاية.

المهم ان أحنا عدينا خلاص المرحلة دي أحنا فين الآن بعد الحديبية كل ده من ملامح ما بعد الحديبية ، زي ما قلنا كانت ملامحها انتشار دعوي كبير جدًا، انتشار ضخم جدًا سواء في جزيرة العرب بدأ الناس تدخل في الإسلام كتير ما خلاص الناس امنت فالناس تدخل في الإسلام وان الدعوة بدأت تشتغل بأمان ومافيش حد يخاف من اغتيال او من غدر او كده، خلاص معنا الصلح هدنة عشر سنوات الدعوة انتشرت قوي في جزيرة العرب وناس تدخل كتير في الإسلام واللي كان مخبي إسلامه اظهر إسلامه واللي خارج مكة حب يهاجر للمدينة هاجر للمدينة بأمان، ما عدا طبعًا الناس اللي في مكة لم يهاجروا في الاول لغاية ما حصل قصة أبو صير وأبو جندل لما طلعوا من مكة وعملوا جماعة كده بقوا يقتطوا الطريق على أهل مكة فجم أهل مكة طلبوا شيل الموضوع ده من الصلح حتى اللي يهاجر من مكة خده أحنا لا نريده .وبدأ كل الناس بتهاجر كمان للمدينة.

»» الموضوع الثاني بقى اللي النبي ﷺ اشتغل عليه بعد صلح الحديبية وهو النشاط العسكري، النشاط العسكري انا الآن فاضي خلاص اكبر عدو لي في جزيرة العرب كوفيته بالهدنة وده اكبر مكسب. النبي ﷺ كان مصمم انه يمضي صلح الحديبية ، لأنه مكسب ان في هدنة ما هو حاليًا اقدر اتفرغ عسكريًا لغير هذا العدو، عندك غطفان عاملة لك مشكلة ، اهل نجد يعني عمومًا ، عندك اليهود بكل بقى اشيائهم واتباعهم ، وعندك أعراب عاملين لك مشاكل ، انت تريد أن تتفرغ لكل الاتجاهات المخالفة دي. فالشاهد يعني ان النبي ﷺ بدأ بالفعل يتحرك في هذا الاتجاه.

لكن طبعًا هو اول حاجة يريد أن يبدأ بها خيبر. لكن حصل احداث قبيل خيبر او تقدر تقول قبل خيبر بثلاث ايام بالضبط حدث المسلمين عملوا فيه غزوة كده يعني سيقت اليهم لم تكن معدة يعني وهي الغزوة غزوة ذي قَرَد أو غزوة الغابة ، الغابة ده مكان و ذي قَرَد ده اسم ماء . أنتم عارفين ان الغزوات تسمى بالمكان او بالماء او بحاجة معلم كبير في المكان. فذي قَرَد ده اسم ماء، واما الغابة فهو اسم المكان اللي حصل فيه اشهر أحداث الغزوة :

»» الغزوة دي كانت قيل قبل خيبر بثلاث أيام .

» كانت الغزوة دي بسبب غريب ، ان النبي ﷺ كان عنده إبل وكان فيه غلام اسمه رباح ، كان يعني النبي ﷺ يشغله يُسَرِح بالإبل يطلع يسقيها وتأكل وتشرب وترجع فعادي زي ما الناس تتعامل مع الابل. فكان في الوقت ده الصحابي ده بطل كبير اليوم سنتكم عنه واعتبره بقى ده يعني يعتبر بطل اليوم. اليوم عندنا ممكن نقول بطلين تلاتة على رأسهم الاول سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وأرضاه، ومعنا علي بن ابي طالب اليوم تظهر بطولة رهيبة لعلي بن ابي طالب اليوم.

لكن الشاهد يعني سلمة بن الاكوع خلينا في هذا البطل العملاق الاول سلمة بن الاكوع كان يرعى فرس طلحة بن عبيد الله ، كان طلحة بن عبيد الله له فرس فكان سلمة يعني هو كان شغلته كده ، أيضًا كان يهتم بفرس طلحة بن عبيد الله على ان هو بيدي له اجر وطعام وشراب والكلام ده. فكان في نفس التوقيت الذى تسرح فيه أبل رسول الله ﷺ ، كان سنة من الاكوع ماشي مع خيله أو فرس طلحة بن عبيد الله وكان يعني الوضع مستقر وبعد كده حصل المصيبة بقى ان كان رباح معه الابل وكان هو بجوار طلحة بن عبيد الله ، حصل ان خيل من خيل رجل يدعى عبدالرحمن الفزاري ، عبدالرحمن الفزاري احد المشركين أغار على إبل رسول الله ﷺ وقتل الراعي.

هو كان فيه غلام وفيه راعي ، رباح ده الغلام فيه راعي يعني غير الغلام فيه راعي أخر يرعى الابل، بس ده كان الغلام بتاع النبي ﷺ كان مع الراعي مع الابل فاللي اتقتل في الموضوع ده الراعي. فرباح على طول اتقتل الراعي وأُخِذت الابل كلها فسلمة بن الاكوع ذهب الى رباح، رباح الغلام اللي كان موجود برضه لكنه لم يقتل يعني اللي اتقتل الراعي وسيقت الابل على طول. وكان رباح هو

المصاحب للموضوع ده. فسلم الركوع لما شاف الموضوع ده وعرف طبعًا وصله الخبر سمع بقى كلامه ، ورباح فعرف اللي حصل بالضبط هو كان قريب من الموضوع ده وكان معه فرس طلحة، طبعًا معه فرس طلحة لن يستطيع أن يغامر به ولن يستطيع ركوبه لأنه ليس ملكه.

فسلمة قال لرباح قال له: (خذ هذا الفرس) ورجعه لصاحبه (وأخبر رسول الله ﷺ عما حصل). قل له حصل ايه وانا سأتعامل، يعني سلمة بن الاكوع سيتعامل لوحده. سلمة بن الاكوع يا جماعة الشخص خارق يعني سنرى الآن شخص مش طبيعي حاجة كده عالية جدًا ، سلمة بن الاكوع على فكرة كان ضخم طويل كان ايده ضخمة رجله ضخمة ساقه كبيرة كان حاجة كده زي بطل تحس بطل عالمي يعني حاجة كده شخص فريد في الزمان ما لوش مثيل. أريد أن اقول لك يعني قبل ما أدخل في بطولة سلمة بن الاكوع في القصة دي، احكي لك بس موقف تعرف مين سلمة بن الاكوع بس عشان تعرف هو قد الشخص ده مهم لما نتكلم في ان أحنا داخلين غزوة او داخلين معركة او كده .

سلمة بن الاكوع النبي ﷺ كان عارف امكانياته مخيفة في القتال في الرمي في الصبر في الصمود في طول النفس في الجري في التحمل شخصية مش طبيعية! من المواقف العجيبة اللي حصلت، في صلح الحديبية لما سيدنا عثمان اتأخر في مكة ، النبي ﷺ بايع الصحابة على الموت، ان أحنا سنقتص لحق عثمان حتى لو متنا، يلا بينا نبايع فكان يبايع معهم واحد واحد.

{إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ}

فكان يبايع باليد ﷺ وألف وأربعمائة واحد سيبايعهم واحد واحد عليه الصلاة والسلام.

فالشاهد يعني ان يقول سلمة بن الاكوع ويحكي على يوم الحديبية، فيقول ان النبي ﷺ (كنت في أول من بايع رسول الله ﷺ في أول الناس) سلمة شجاع أصلًا، فلما حصلت البيعة هو بادر وراح على طول للنبي ﷺ من اوائل الناس اللي بايعه وهو عنده استعداد يموت في سبيل الله سبحانه وتعالى ومن اشجع الناس، سلمة بن الاكوع لا يمزح وبايعه.

يحكى سلمة ويقول فلما بايع النبي ﷺ الناس فحتى الى أوساط الناس -يعني وصل ثمانمائة أو سبعمائة- فناداني فقال لي: [يا سلمة إلا تبايع] قلت: (يا رسول الله قد

بايعتك) قال: [وأيضًا يا سلمة] قال له بايع ثانية، لماذا انا؟، قال له بايع مرة أخرى بايعه ثانية سبحان الله وبعد كده قال فلما اكتمل الناس خلاص يقول له بعد بيان البيعة الثانية قال له (هل معك سلاح؟) قال لا أحنا في الحديبية ليس معنا غير سيف الراكب بس، قال خذ هذه الدرقة ، ترس قال له خذ هذه الدرقة خليها معك ، اشمعنا انت سلم ترس يعني هو أصلًا حاجة نادرة في الموضوع كله قال له دي تبقى معك انت غير السيف اللي معك وكأن في اعتماد كبير قوي على سلمة بن الاكوع ولو حصل قتال انا رامي عليك شغل كبير قوي رامي عليك نص الشغل معك خد الدرقة دي، خد الدرع ده خليه معك قال له تمام.

قال فلما بايع الناس خلص بايع الناس كلها نادى علي [يا سلمة إلا تبايع] قلت (يا رسول الله قد بايعت في أول الناس وفي أوسط الناس) قال: [وأيضًا] بايع لي ثالثة كأنه يريد يقول لي ركز معي ، يعني ال موضوع كبير ، وانا رامي عليك وانا محتاجك والدنيا هت بتفرق لدى كثيرًا بايعه تلات مرات الوحيد اللي النبي ﷺ بايعه تلات مرات واداله درع هو سلمة اشمعنا؟ فاهم بقى هو فاهم ماذا يفعل ﷺ.

وبعد كده لما جاله بايعه الثالثة قال له [الدرع الذي اعطيتك؟] لم يقم معه فقال (يا رسول الله عمي عامر). في عمه حاجة زيه كده، عامر بن الاكوع فارس ضخم عملاق رهيب هي العيلة كلها قوية عامر بن الأكوع هو عمه تخيل بقى عمه عامل ازاي قال (وجدت عمي عامر أعزل) ليس معه سلاح خالص أعطيته إياها. ده انت جامد قوي يعني هو مديك درع وانت فاهم من المبايعات الثلاث ان انت سيلقى عليك شغل كتير وعندك استعداد تشيل الشغل من غير الدرع؟! عادي أريد ان اقول له لا تقلق لان الدرع من غير درع انا شغال لن يفرق معي، يعني الدرع لن يفرق معي كثيرًا انا معك واي حاجة ستحملها علي انا معك قال له لقيت عمي ليس معه سلاح قلت له خد الدرع ده مش فارق معي الدرع، مش فارق معك الدرع! باقول لك يعني واحد باعك تلات مرات المفروض تقلق يعني تأمن نفسك، قال له لقيت عمي معهوش درع فاديته له.

فقال النبي ﷺ ضحك، اعملك ايه! انا أحاول أن اخفف عليك ده الشيلة القادمة ثقيلة. لم يحدث شئ فى الأخر أنتم عارفين، بس يريد بأن يقول له انت غريبة يعني فقال [انك كالذي قال اللهم أبغنى حبيبا هو احب الي من نفسي] يعني اللهم أبغنى حبيبًا يا رب الاقي حد بحبه اكتر من نفسي قال له يعني انت تحب عمك اكتر مما تحب نفسك، ده سلمة بن الاكوع بس عشان تفهم أحنا نتكلم في مين.

المهم سلمة هذا البطل الخارق اللي المفروض النبي ﷺ أصلًا كان سيعول عليه الانتقام لمقتل عثمان ورامي عليه شغل كتير قوي. فسلمة بقى ده لوحده وطبعًا عبدالرحمن الفزاري مش جاي لوحده عبدالرحمن معه خيول سرق إبل النبي ﷺ وقتله الراعي وطالعين بقى هاربين ، طبعًا عبدالرحمن الفزاري في كده فايدة جانبية هذا يدل على ان المشركين كانوا يسمون عبدالرحمن وهذا يدل على كذبهم لما قالوا :

{قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا}

فهم كذبوا، انما كان مجرد عناد مش اكتر، مين الرحمن، لا نعرف الرحمن. فلما قال لك بسم الله الرحمن الرحيم قال لك لا نعرفه اكتب باسمك اللهم، كداب اذا كنتم تسمون عبدالرحمن الفزاري، فهم يعرفونه جيدا بس هو مجرد عتو وكبر يعني.

الشاهد يعني ان هو عمل كده فسلمة بن الاكوع يعني طب معك خيل، طب اركبه يعني، يعني صاحب الخيل سيعذرك يعني لن يحدث شئ انت أصلًا ذاهب فى غزوة قال لك لا لا دي امانة. فقال لرباح رجع الخيل وانا سأتعامل وهي امانة.

» وفي سبب أخر ان سلمة اسرع من الخيل، هذا ما لا تعرفه يعني سلمة لو ركب الخيل يتعطل، يتعثر، يتأخر ودي حقيقة بجد سترى الآن حاجات مرعبة سلمة ابن الاكوع مرعب. قال لك لا شل الخيل انا سأذهب جري اسرع واضمن. وفعلًا ده اللي حصل هو لحق الخيل، شف هم خدوا الحاجات دي من امتى وذهبوا قال لك طب خد انت انا سألحق بهم، كيف؟! جري، جري ما لكش فيه بقى، يعني انا سأتعامل انا بقى قال له رجع بس الفرس ده وايه وبلغ النبي ﷺ .

وبعد كده عشان يبقى عمل اللي عليه طلع على قمة المكان اللي هو فيه ولف ناحية المدينة وصرخ (وصباحا وصباحاه) وهذه صحيحة مشهورة عند العرب معناها اجتمعوا هنا على طول يعني اللي يصيح الصيحة دي فيه حاجة هنا فيه معركة مش لازم احكي لك انت تأتى فورًا اول ما تسمع الصيحة دي. فقيل ان هو كان يعني طبعًا المكان بعيد جدًا عن المدينة الصوت كيف سيصل؟

في قولين : القول الاول ان هو كان صوته فعلًا رهيب عالي جدًا لدرجة انه وصل القول الثانى ان دي كرامة من الله يعني الصوت وصل ازاي للمدينة هو قال

اعمل اللي علي وعلى الله ان عليك النداء علينا للبلاغ فنادى يقال ان صوته وصل المدينة والناس سمعته ، الله تعالى اعلم.

المهم ان هو راح عمل بقى راح جري على رجله وراء الخيل طبعًا هو كان معه نبال كتير ومعه سيف ، فكان اللي يقدر عليه هو الجرى وصل لهم وقرب منهم وبدأ يرمي بالنبل يقول برمي النبل وزي ما تأتى، تأتى في فارس تأتى في الفرس المهم ان انا عذبتهم اما اضرب فارس او اضرب فرس ، فكنت ارميهم وانا اقول كلما ضربت منهم واحد قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضَّع وهذا فيه جواز الانسان يتباهى بنفسه امام الكفار وان كان هذا يعني التباهي والتفاخر ده مش محمود إلا في هذا الموطن انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضَّع ، يتباهى عليهم.

يعني ايه الرضَّع قيل عدة اقوال:

القول الاول ان جمع راضع والراضع في لغة العرب هو اللئيم الشخص اللئيم يعني اليوم يوم الرضَّع يعني اليوم الذي سأقضي فيه عليكم يا أصحاب اللؤم يعني. اليوم يوم الرضَّع. يعني المهم يعني فيها عدة اقوال ، ده ان الرضَّع جمع راضَّع ، وراضَّع عند العرب هو الرجل اللئيم فيقول يوم الرضَّع يعني اليوم هلاك هلاككم يا أصحاب اللؤم وأصحاب المكر والخديعة

يقول: (فما زلت ارميهم وأعقر بهم) وظل يجري وراءهم رضي الله عنه وأرضاه قال: (وكلما رجع إليَّ فارس) طب كان ممكن يقفوا يقول لماذا تركوه ، يقول لما يقفوا لي ويجي فارس (فإذا أتاني رميته بنبل حتى يرجع)، لا يستطيع أن يقترب منه، سلمة لم يكن يخطئ في الرمي أبدًا. فكان يقول خذها وانا ابن الاكوع.

قال: (فما زلت أرميهم وأعقر بهم، فاذا رجع إلي فارس أتيت الشجرة فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به) فاضطروا ان هم يجروا بس، ومش عارفين يعملوا ايه، راحوا دخلوا مضيق قالوا ندخل مضيق بين جبلين، حتى نستطيع أن نمسك به لو دخل فيه نمسك به، قال انا طلعت فوق الجبل واخذت ارميهم بالحجارة يعني هم دخلوا مضيق بين جبلين قال لك سيأتى لنا هنا سنغلق عليه ونستطيع أن نمسك به، إلى أين سيذهب؟ ، هو فاهم لماذا يصنعونا ذلك، قال انا رحت انا اطلعت فوق الجبل نفسه وقعدت ارميهم بالحجارة من فوق الجبل قال فما زلت على ذلك طبعًا الكلام ده هو من اول النهار خد بالك الموضوع ده بدأ على الظهر ، يقول ما زلت

على ذلك اعقرهم وارميهم بالنبل وارميهم بالحجارة حتى تركوا كل الخيل الخاصة برسول الله ﷺ .
قال ولم اهدأ وظلت اتبعهم يعني خلاص الخيل رجعت خلاص حلوة قوي ، قال لا والله لن أتركهم أبدًا، قال فررت ورائهم حتى القوا الثلاثين بردة، بردة يعني الثياب والقوا ثلاثين رمحا يتخففون عشان يعرفوا يجروا، هم يجرون يعني طب انت سبت الابل، عارف انت ممكن تقول كان معطلهم الإبل، طب انتم بقيتم خيل بس كيف يلحق بنا؟ سيصيبهم الجنون أحنا نعدو بخيل ما فيش ابل بتعطلنا تركناهم حتى نجري ، وهو يلحق بهم أيضًا طب ارمي الحمال اللي معنا، رموا تلاتين بردة وهو يلحق بهم أيضًا طب ارمي السهام، الرماح رموا تلاتين رمح عشان الدنيا تخف ويعرفوا يجروا. يقول فكل ما يرموا حاجة كنت اثبتها بطوب كده احط عليها طوب لمن سيأتى خلفي حتى يعرف ان دي من الغنيمة فيأخذوها حتى لا تضيع منا يبقى دي أيضًا غنيمة وأحنا كسبنا منهم حاجة. وبعد كده يقول ظلوا يجرون وانا أجرى خلفهم ، وبعد كده هم حسوا ان هو بعد او حسوا ان هو مش موجود فهدأوا وظنوا ان هو اختفى خلاص ، هدي بقى خدت الابل وخدت الرماح وخدت الثياب اللي كانت معنا كلها فافتكروا ان هو هدي خدوا مكان كده وقعدوا يأكلوا فيه وجلسوا في مكان عشان يقعدوا يأكلوا . فقال الفزاري اللي هو عبدالرحمن الفزاري ما هذا الذي اراه؟! مين ده فقالوا لقينا من هذا الرجل شدة والله ما فارقنا منذ الصباح يرمينا حتى انتزع كل شيء من ايدينا فقال عبدالرحمن الفزاري فليقم اليه منكم أربعة نفر أربعة يطلعوا له قعدوا يدوروا عليه لغاية ما عرفوا لقوه، لقوه قاعد منتظرهم في مكان، منتظر أن يتحركوا بس، هو يستغل أنهم يجرون ويستطيع أن يلحق بهم في الجري لكنهم الآن متجمعين في مكان واحد فمنتظرهم يجروا بس.
فقال فصعد إلي منهم أربعة فوق الجبل هاتوا الجبل وجابوني وطلعوا لي الاربعة وانا قاعد في العالي فلما اقتربوا مني قلت لهم هل تعرفوني؟ قالوا لا، من انت؟ من الذي يجري وراءنا كل ده ، قال انا سلمة بن الاكوع وطبعًا مشهور سلمة فعرفوا انه لا مفر ، جابوا ورا كلهم ، كلهم ترددوا ان هم يطلعوا . قال والذي اكرم وجه رسول الله ﷺ لا اطلب رجلًا منكم الا ادركتم ولا يطلبني رجل منكم فيدركني وانتم عارفين كده كويس لن تستطيع اللحاق بى انا لو جريت لن تلحق بى وانت لو جريت سألحق بك هم عارفين كده كويس، فدي مشكلة. ماذا سنفعل مع واحد زي

كده، يعني لو جرينا وراه سيسبقنا، لو جرينا ورانا سيلحق بنا. الحل ايه! فقال احدهم واحد فيهم كان يكلم اللي معه قال نعم صدق، سلمة بن الاكوع لا يمزح لن تقدروا عليه ولا أحنا الاربعة نقدر عليه ؛ فرجعوا ، تخيل اربعة كلموا الكلمتين دول رجعوا بالأدب ، قال فما برحت مكاني قال فضلت مكاني مثبتهم في مكانهم هم لا عارفين يجروا ولا عارفين يجوا لي يعني أحنا مش عارفين يعملوا ايه، قال ظللت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر ، بدأ الفوارس يوصلوا ، قال فوصل اولهم وكان يدعى الاخرم الاسدي وجاء بعده ابو قتادة الانصاري ثم جاء المقداد ابن الاسود هم جبال داخلة ابو قتادة والمقداد والاخرم ناس ثقيلة قوي، يقول فكان البداية بالأخرم ؛ حاول دخل على عبدالرحمن الفزاري ويقول تصارع معه بالسيوف فضرب فرسه، يعني الأخرم ضرب فرس عبد الرحمن الفزاري فعبد الرحمن الفزاري ضرب الأخرم نفسه فقتله فمات الأخرم الأسدى رضي الله عنه وأرضاه، وكان الفرس بتاع عبدالرحمن الفزاري مات، فعبدالرحمن الفزارى اخد فرس الاخرم وكمل عليه القتال راح بعد ما مات الاخرم دخل ابو قتادة على عبدالرحمن الفزاري فاجهز عليه فمات عبدالرحمن الفزاري على يد ابو قتادة رضي الله عنه وأرضاه فارس رسول الله ﷺ .

فعبد الرحمن الفزاري مات والباقيين هربوا، سلمة لن يتركهم هذه الليلة، قال فوالذي اكرم وجه رسول الله ﷺ تبعتهم قعدوا على رجلي حتى ما ارى من ورائي من أصحاب محمد ﷺ يعني انا سبقت الفرسان الذين أتوا وانا بجري ورا الناس دي يقول فضلت وراهم حتى غروب الشمس، حتى غروب الشمس ظل يجري من قبل الضهر، يقول أحنا وصلنا لغروب الشمس، وصلوا الى شعب يقال له ذي قَرَد عشان كده اتسمت ذي قَرَد ليشربوا منه لأنهم عطشى أخيرًا لقوا مياه، لأنهم لم يشربوا ميه منذ الصباح ، بيقول لما وصلوا المياه قال فوجدوني وراءهم، قال فوالله لقد شددت عليهم وعدوت عليهم حتى ما ذاقوا منه قطرة لم يستطيعوا أن يشربوا، لقوني جاي جري عليهم ومعي النبال ففروا ولا واحد شرب قطرة من الماء ، ورحت رميت سهام طبعًا ، ويرمي سهام حتى يخافوا فعلًا خافوا وجروا وراح قال لهم نفس الكلام طبعًا هم مش عارفين مين اللي بيجي برضه دول الفرسان ولا ابن الاكوع فراح قال لهم، قال انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضَّع فقال رجل منهم ثكلته امه اكوعه بكرة هو انت بتاع الصبح؟! هو فيه مش كده انت لا تهدأ؟ انت لا تتعب؟ مش كده، انت بتجري على رجلك، الراجل مش مصدق نفسه،

قال ثكلتك امك اكوعه بكرة انت بتاع الصبح، فقال نعم يا عدو الله اكوعه بكرة انا ما زلت أجرى حتى الآن. يقول سأصاب بالجنون، يقول وكان معهم فرسين سقطا من التعب ، هو في حصانين وقعوا منهم من كتر التعب وسلمة بن الاكوع ما زال يجرى قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله ﷺ ، خدهم أيضًا تبع الغنيمة قال ولحقني عامر، عامر عمه عادي ده يلحقه عادي مش مشكلة وما فيش حد يلحق سلمة، عمه جاله العيلة واضح ان هم كلهم ابطال. يقول عمي الوحيد اللي لحقني جالي واداني ماء وضوء وكان معه مياه ولبن ما كنتش قادر، فشربت اللبن وشربت مياه وتوضأت عشان كنت محتاج اتوضأ فهو رايق يتوضأ ويشرب المياه كده يروح يجري وراهم يجيبهم مرة أخرى يجي بعد كده بعد ما شربت كان بقى الرسول عليه الصلاة والسلام والفرسان وصلوا، وصلوا له لغاية عنده، يقول بقى كانوا رجعوا رجعت لهم الابل وخدوا الرماح وخدوا الفرسين اللي انا جبتهم والدنيا بقت جميلة.

فسلمة بقى سخن قال له يا رسول الله اعطني مائة رجل وسأحضر لك بالقبيلة كلها ما زال يريد أن يكمل خلاص كفاية ، انت قتلنا عبدالرحمن الفزاري اللي قتل الراعي وخدنا منهم الابل وخدنا كل اللي معهم وخدنا فراسين، حلو كده يعني قال له اعطني مائة رجل من القوم اتبع هؤلاء فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار ان هم كانوا عدوا العشاء، كان الدنيا عدت العشاء في الوقت ده، فمولعين نار عشان يشوفوا بعض هو يجرى من قبل الضهر فهو لسه يقول له اديني مائة اكمل، تكمل ايه! قال فضحك النبي ﷺ ضحك كفاية مش كده يعني قال [يا سلمة اتراك كنت فاعلا؟] بجد يعني لو اديتك مائة راجل الآن ستكمل؟ انت فيك نفس لسه؟ قال له عادي اكمل ايه المشكلة يعني! مش طبيعي، قال نعم والذي اكرمك يا رسول الله سبحان الله! قال له [لقد وصلوا إلى غطفان] قال له خلاص انسى وصلوا، وهم الآن على ما أنهينا الحديث إنهم قد دخلوا غطفان ، انسى بقى انت ستعادى غطفان الآن وهذا غير مناسب الآن يعني قال [لقد وصلوا إلى غطفان] والنبي ﷺ قال [يا ابن الاكوع ملكت فأسجح]، فأسجح يعني فاسترح خلاص ماذا ستفعل أكتر من ذلك، قتلنا عبدالرحمن الفزاري خدنا منهم كل اللي معهم ، رجعنا إبلنا ، بهدلناهم ومسحت بهم الأرض خلاص قال يا ابن الاكوع ملكت فأسجح يعني استريح شوية قال خلاص اهدأ انهم يقرون الان في غطفان.

وبعد كده النبي ﷺ اراد ان هو يكرمه فعمل كذا حاجة :
» أول حاجة النبي ﷺ صرح قال خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالنا يعني اللي ما كان ماشي على رجله سلمة بن الاكوع دي اول حاجة اول وسام النبي ﷺ طيب خاطره به ورضاه به ان هو قال احسن حد جرى على رجليه اليوم سلمة بن الاكواع.
» الحاجة الثانية الذى اكرمه به أن هذه غزوة كان فيها غنائم ، فالمفروض الغنيمة الطبيعي ان الفارس يأخذ اكتر من الراجل أعطاه نصيب الفارس، ان هو الاداء اللي عمله ده مش اداء واحد ماشي على رجليه يعني عمل اداء اعلى من الفرسان فإدى له نصيب فارس، نصيب الفرسان في المعركة ليس كنصيب المشاة على أرجلهم .
» الحاجة الثالثة بقى قال اردفني رسول الله ﷺ ووراءه الدابة اللي كان راكبها كان النبي ﷺ راكب دابته فقال لسلمة اركب معي ، انت اركب معي الرجلين دي اللي تعبت في سبيل الله تستريح على دابتى ، يقول انا كنت قاعد وراه ﷺ في دابته وأحنا راجعين المدينة.
هي مش دي المشكلة خد بقى الجامدة بقى ما لوش حل سلمة ، قال فبينما نحن نسير راجعين المدينة خلاص بقى أحنا انا بقى لي مثلًا اثنتى عشرة ساعة بيجري فحلو كده يعني المفروض اتعب يعني فقال بينما نحن نسير راكب على دابة النبي ﷺ وراجع قال فإذا رجل من الانصار لا يسبق شدا، اسرع واحد في الانصار معروف في واحد من الانصار كده معروف ان هو ده فارس يعني طيارة الأنصار، فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة انت فاهم السباق يكون لغاية فين الناس دي لما تحب تجري يقيمون سباق مائة متر مثلًا مائتين متر يعني ثلاثمائة متر، لا اللي هو الى المدينة يعني ممكن مثلًا عشرين كيلو ده سباق عادي يعني يلا بينا نتسابق بس ده ممكن السباق عشرين كيلو انت متخيل يعني المسافة ممكن تتجاوز كده فعلًا وممكن تبقى اكتر كمان هم مش عارفين هم فين، ان انت طبعًا تتكلم ذي قَرَد دي ممكن يعني لو قلنا ان هي ما بين المدينة وخيبر ممكن فعلًا المسافة لن تقل عن تمانين كيلو مثلًا، لا نعرف أين هم الآن، بس هو المهم يعني الموضوع لن يقل عن عشرين تلاتين اربعين كيلو مثلًا يعني السباق ده وستعرف المسافة الآن.

قال [هل من مسابق الى المدينة] قال فجعل يعيد ذلك ويكرر ، سلمة ماسك اعصابه انا لا أريد ان اتكلم عشان انا لا أريد أن أنزل لك! فهو قاعد ماسك نفسه وانا قاعد على دابة النبي ﷺ ولا أريد أن اعمل مشاكل مع حد وهي طبعًا مسألة اجري دي تشعل حماسته على طول ، فجعل يعيد ويكرر ، يقول له انا بقى خلاص جبت اخري فقلت له اما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا قال له يا عم انت لا تكبر أحدًا يعني ما فيش حد مالي عينك، انت ما فيش حد مالي عينك انت قاعد تعيد تعيد مسابق مسابق ألا تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا فقال لا إلا رسول الله ﷺ ، يعني زي ما عايز اقول الكلام ده عيب، قال له يعني مثلما نقول كده مش ما فيش حد مالي عينك قاله لا إلا الرسول بس، اي حد أخر اسبقه، ليس لدى مشكلة لكن ما طبعًا لو الرسول ﷺ لن يسابقه اكيد يعني، فالأدب أيضًا حتى أنهم يراعوه في الكلام خلي بالك، قال له لا إلا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت يا رسول الله بأبي انت وامي يا رسول الله أتأذن لي ان اسابق رجل اسابقه بس عشان كده كفاية انا خلاص مش قادر. انت لسه هتدخل سباق للمدينة؟! يعني مش فاهم انا انت ناوي على سباق للمدينة الآن! قال له اسابقه ، قال إن شئت . على راحتك انا الموضوع بالنسبة لي عادي. المسابقة يعني في الاخر لن تخسروا بعض يعني هما الصحابة كانوا قلوبهم نظيفة حتى في المسابقات كده يستفزوا بعض ممكن بس في الاخر القلوب جميلة. وكان يعني بعض السلف يقول الصحابة قال كنا نشتد بين الاغراض يضحك بعضنا الى بعض يعني وأحنا نجرى ونقعد نتسابق كنا نجلس نضحك يعني لم يكن التنافس بينهم مثل الآن الكورة والمرار اللي أحنا بنشوفه ده ونقعد بقى نسف على بعض بعد المباراة بقى تعليقات ومنشورات والكلام ده لم يكن يحدث، يقولون أحنا ممكن نقعد ننرفز في بعض ونوقع بعض وبتاع ونجري وفي الاخر في الاخر ضحك كله يعني. الموضوع لا يتحول معنا لجد خالص يعني ده لعب في الاخر وأحنا عارفين ان كل ده من اجل الجهاد الغاية هي الجهاد في النهاية.

فالمهم يعني يقول فنزلت بقى قال اذهب قال عزمت على العدو فبدأ الجري يقول الراجل جري للمدينة يقول وانا قعدت اجري وراه يقول وكلما جاء يعني شرف حاجة مرتفعة يمكن كنت اقعد شوية عشان يعني اريح شوية عشان لا أريد أن اجري للأخر يعني يقول له كنت اقعد شوية استريح استبقي نفسي حتي لا أموت يقول انا خلاص انا بجري من امتى بقى لي اثنتي عشرة ساعة بجري يقول أأخذ

نفسي حتي لا اهلك قال ثم اعدو في اثري ثم اجد شرفا فاقعد عليه ثم اعدو في اثري قال حتى سبقته الى المدينة يعني يقول أصلًا كنت استريح في الطريق اجري شوية واستريح شوية اجري شوية واستريح شوية اجري شوية واستريح شوية وبعد كده سبقته مش كده يعني.

مش كده سلمة بن الاكوع يا جماعة يحكي من مناقبه يعني يقول سلمة عن نفسه اردفني رسول الله ﷺ على دابته مرارا هي مش دي بس حصلت كتير قبل كده قال ومسح على وجهي مرارا ﷺ قال واستغفر لي مرارا عدد ما في يدي من الاصابع ممكن استغفر لي عشر مرات انا لوحدي. وعن عبدالرحمن بن رزين قال اتينا سلمة بن الاكوع بالربذة، الربذة مكان اعتزل فيه سلمة بن الاكوع في اخر حياته عشان هو تجنب الفتنة اللي حصلت بين الصحابة لم يشارك لا مع دول ولا مع دول واعتزل الفتنة تماما ، شوف سلمة وغم شوف القوة دي بس ساعة الفتنة اعتزل ما حبش ان هو يخش لا مع الفريق ده ولا مع الفريق ده واعتزل الفتنة تماما.

فالمهم يعني يقول رحنا له في المكان اللي كان عايش فيه باقي حياته قال فاخرج لنا يدا قال يقول للراجل يقول كانت يد ضخمة كخف البعير ايده كبيرة قوي سلمة بن الاكوع حاجة عملاقة يعني يقول لهم يعني طب هو طلع ايده ليه يقول لهم هل ترون لماذا هذه اليد قالوا له اه قال بايعت بهذه اليد رسول الله ﷺ يوم الحديبية ثلاث مرات قال فنزلنا واخذنا نقبل في يد سلمة بن الاكوع يقول يا بختك ايدك دي لمست ايد النبي تلات مرات في يوم واحد ان هو انا سلمت عليه كده في يوم الحديبية لوحدي انا تلات مرات يقول قعدنا نزلنا قعدنا نبوس في ايد سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وأرضاه بطل عجيب .

الحقيقة الموقف ده مخلي الانسان يعيد حساباته تماما في كل ما يسمى الان بطولة، يعني هذه هي البطولة أحنا دلوقتي بص الدنيا تقوم ولا تقعد على واحد مثلًا جرى مية متر مثلًا سباحة مش عارف متين متر، رفع مش عارف ثقل قد ايه، في الاخر ممكن يقعد يتدرب عمره كله عشان يجري مثلًا دقيقة مثلًا في الاخر لو قلت له مثلًا ثاني يوم في بطولة يقول لك لا ده لسه محتاج بقى حضر سنة بقى يقعد بقى off season الخاص بى وسأخذ كده اخش بقى احضر الدنيا السنة القادمة اكون جاهز ، عشان يجري ميت متر برده ، يعني فاهم ازاي ما بين

مباريات الكورة يقول لك لا الفريق خسر اصل لاعبين من أسبوع، أسبوع من الوقت ده هو انتم كل أسبوع تلعبون مبارة كده مش قادر يعني لا اللاعبين مرهقين، مرهقين لاعبين مباراتين في أسبوع واحد مباراتين المباراة ساعة ونص يلعبون كل واحد واقف في مكانه يجرى مثلًا يجرى في المباراة كلها اقل من ربع ساعة لو حسبنا جري بجد. هو كل اللي أحنا شايفينه بطولات بقى وما شاء الله ويقول لك اللعيب ده، بالرغم ان كان عنده اصابة نزل اصابة رجليه وجعاه مثلًا ونزل ونعمل فيلم بقى على ان اللعيب رغم الاصابة نزل وبتاع.

مثلًا مثال مشهور جدًا، كريستيانو رونالدو ما له بقى ايه البطولة؟! يقول لك بص اللعيب ده عنده تسعة وتلاتين سنة ويلعب تسعة وتلاتين سنة! النبوة أصلًا بدأت في سن الاربعين حضرتك ، يعني النبي ﷺ بدأ الكفاح وعنده اربعين سنة ولا يلعب كورة ده جهاد وقتال وكل شهر غزوة وسرية عشرات الكيلومترات وسيذهب إلى تبوك وفتح مكة وسينزل هوازن والطائف وحديبية والدنيا كل شهر مثلًا يمشي له ولا خمسين كيلو هو عنده ستين سنة. يعني النبي ﷺ الآن هو عنده ستين سنة بالفعل سنة سبعة من الهجرة هو أصلًا سبعة من الهجرة فيه ثلاثة عشرة سنة في مكة يعني أحنا الآن عنده عشرين سنة بعد البعثة لو عنده الآن الستين سنة وانت فرحان بكريستيانو عشان عنده اربعين سنة ولسه يلعب كرة يقول لك دي معجزة بص عنده لياقة بدنية وعنده اربعين سنة، فيعني ايه العته اللي أحنا وصلنا له ده! هو ربنا قال :

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً}

وطبيعي جدًا الانسان يبقى عنده لياقة، أحنا وصلنا للضعف لدرجة ان أحنا مستغربين ان حد عنده لياقة بدنية وعنده اربعين سنة، الصحابة كان العادي عندهم الدنيا بتمشي يكون عنده ستين وسبعين وتمانين والعادي جدًا تحس ان هو شاب عنده عشرين سنة وده ينقلنا لحاجة تانية خلاص بعد هدم البطولات السخيفة التي نعيش فيها دي

الحاجة بقى ان انت تهتم بنفسك رياضيا تهتم بصحتك اهتم بأكلك كويس اكل صحي كويس تقدر تعمر به انت خطتك في العبودية خطة مستمرة انت لا تريد أن تعيش في الإسلام تخدمه لغاية عندك عشرين تلاتين بعد كده تصيبك امراض بقى السمنة والبتاع ومش عارف تطلع سلم ومش عارف تنزل تروح درس لا نريدك هكذا يا جماعة أحنا نريدك حلو خمسين سنة يريدونك وانت عندك ستين سنة

محتاجين يكون عندك سبعين سنة. فاللي انت تأكله اليوم واللي انت تلعبه اليوم هو الذي سيحدد مصيرك في الاعمار دي. فما ينفعش ان انت تفصل عشان صحتك راحت او انت عندك خمسين او ستين. كل اللي أحنا نتحدث عنهم الآن هم ابو بكر وعمر وسيدنا رسول الله ﷺ دول الآن كلهم في حدود الستين كل اللي انت تراه ده ناس في حدود الستين سنة ازاي مكملين! ده العادي ده المفروض. النبي ﷺ لغاية ما مات لم يظهر له أصلًا كرش ﷺ كان بطنه وصدره سواء كان زي ما خدنا في وصف النبي ﷺ نشاط رهيب قوة غير عادية يعني فده يجعلك تراجع حساباتك . فالمفترض لما تريد أن تقول البطولة » البطولة هي الصحابة انسى بقى كل اللي أحنا بنشوفه ده. تريد أن تكون بطل لازم تهتم بجسمك تهتم بصحتك اهتم بقوتك، تهتم بممارسة الرياضة، الرياضة من اجل الهدف التي أيضًا عندنا مشكلة ثانية في الرياضة يقول لك طب هيا ننزل الجيم انزل الجيم يا عم يومين ثلاثة يهري لنا الفيس صور لجسمه كل ما يطلع له تراي يوريها لنا كل ما يطلع له عضلة صغيرة باي لازم نتفرج عليها وكل شوية بقى يعني قرفنا بسرعة هو انت يعني انت مش كده هو انت بتلعب رياضة ليه في الاخر عشان تبرز مهاراتك وتتباهى بها! ما لوش لازمة مش عايزين جسمك مش عايزين صحتك كل ده مش في سبيل الله انت بتلعب رياضة لله حتى لما بتلعب رياضة لله عشان ده في الاخر دي العربية اللي انا راكبها دي اللي هتوصلني فكل ما اعتني بالعربية هوصل وكل ما اهمل العربية مش سنصل فدي بالنسبة لي مركوب بس مش اكتر جسمي ده كله مركوب وكده كده اخره الدود، ماذا سأفعل به ! ده مركوبي فاللي يهتم بعربيته عشان يوصل بها يقول لك غير زيت غير فلاتر عشان عندنا سفر عشان عندنا سفر في الاخر. فانت تفعل ذلك اهتم بأكل اهتم برياضتك عشان عندنا سفر اخره قبر. فاهتم عشان تعرف تعمل اداء كويس يوصلك مش عشان تتصور وتتباهى وفي الاخر أحنا نستغلها ان أحنا نعلى على بعض ونتباهى على بعض. بص سلمة يتباهى على مين، يتباهى على الكافر بس لكن سلمة هو لما كسب الراجل ده عمل فيه حاجة؟ هو قال له يا عم انت ما يعني قدر ان انا قاعد بس مش اكتر بس حتى لا أقول له انا بن الاكوع واليوم يوم الرضَّع يعني لم يقلها له. في الاخر يعني يريد أن يقول له لا أود أرد ارد عليك، يريد أن يقول له أحنا الرياضة مش كده.

يعني الرياضة مش ان انا اقعد نعقل على بعض أحنا مسلمين، في الاخر أحنا بنلعب عشان كده نقوي نفسنا وفي الاخر الغرض الجهاد وأحنا بنقوي نفسنا عشان

نخدم الدين في الاخر ما فيش داعي نخسر بعض، اللي بنشوفه في الكورة واللي نشوفه ما بين المسلمين في اللعب ده مش رياضة أبدًا ان أحنا نشوفه ده، ده لم يكن حال المسلمين أبدًا في الرياضة. شف سلمة طلعنا منه بحاجات سلمة جامد قوي يا جماعة فلو طلعنا اليوم بـ سلمة ابن الاكوع طلعنا ببطل ضخم جدًا.

خلينا نقول بقى نص غزوة خيبر. غزوة خيبر بعد الموضوع ده بثلاث أيام سنبدأ في غزوة خيبر.

»» غزوة خيبر كانت على بعد ثمانين ميل من المدينة في ناحية الشمال طبعًا هي في الشمال، فالنبي ﷺ تفرغ الان لخيبر وخيبر هي خلاص بقى فيها كل الشر اللي في العالم قاعد هناك، خيبر دي هي دي اسرائيل دلوقتي كل اليهود فيها اليهود بتوع خيبر أصلًا موجودين واللي فلتوا من بني قينقاع ومن بني النضير راحوا خيبر وكل الدسائس والمكر يظهر من هنا وغزوة الأحزاب بدأت من هنا وكل الأشرار قاعدين في المكان ده الآن. عشان كده خيبر لن تنسى، خيبر دي كانت الدولة الوحيدة لليهود في العالم في الوقت ده وهي اخر دولة لهم لغاية ما دخلوا فلسطين تخيل! يعني اليهود بعد خيبر لم يجمعهم دولة أبدًا، لغاية ما دخلوا فلسطين سنة ثمانية وأربعين عشان كده دائمًا حتى لما كان الناس يقعدوا يقولوا "خيبر خيبر يا يهود" يعني افتكروا خيبر ان دي كانت المعركة اللي طلعتكم من اخر مكان كنتم اجتمعتم فيه قبل كده ساروا شراذم في العالم بعد كده، لم يجتمعوا الا بخيانة العالم كله طبعًا في فلسطين الى الان نسأل الله ان ينتقم منهم شر انتقام يا رب.

خيبر حتى حكاية خيبر حتى تشفي صدورنا شوية بتفكرنا بالمجد اللي أحنا كنا فيه وازاي اليهود أذلناهم في يوم من الأيام وطلعناهم من بلدهم الوحيدة المكان الوحيد اللي كانوا مجتمعين فيه ومن يومها لم يروا دولة، من بعد خيبر لم تقم لهم دولة الى سنة الف تسعمائة أو ثمانمائة واربعين تخيل بقى من سنة سبعة من الهجرة. شف العز بقى اللي أحنا كنا فيه وأحنا بنذل اليهود كده هم مختبئين في الجحور ما فيهوش مش عارفين يطلعوا للمسلمين أصلًا ذلينا بني قينقاع وذلينا بني النضير وذلينا بني قريظة وقتلوا كلهم بني عزة المسلمين بس لما كان المسلمين مسلمين بجد لما كانوا ينصرون دين ربنا لما كان الاصل هو عقيدة صحيحة واتباع سليم

{إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}

فالمهم غزوة خيبر النبي ﷺ طبعًا ده كان هدف اساسي وأصلًا دي نزلت في سورة الفتح ربنا وعدهم قال :

{وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ}

اللي هي خيبر دي على طول دي ستأخذوها بسرعة ودي مكافأة الحديبية أصلًا طبعًا بعد خيبر الصحابة تنعموا، ما شاء كان فيه فلوس بقى ما لهاش نهاية. خيبر يا جماعة خيبر كل فلوس اليهود هنا فطلعوا بغنايم ما لهاش نهاية يعني. فلذلك كان السيدة عائشة بتقول والله ما شبعنا من خبز الشعير حتى فتحنا خيبر يعني كنا بناكل يعني ممكن يعدي اليوم نأكل كسرة من خبز أحيانًا بتقول اول ما فتحنا خيبر الدنيا فتحت علينا بعد كده فالحمد لله يعني.

الشاهد يعني النبي ﷺ قرر ان هي لازم نوصل لخيبر. خيبر راح لها في نهاية المحرم، ذهب ﷺ في محرم من سنة سبع من الهجرة ، ذهب النبي ﷺ الى خيبر ودي طبعًا الموعود بها .

{وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا}

اللي حصل طبعًا لما قال لي انا طالع خيبر زي ما قلنا قبل كده في الصلح الحديبية ان المنافقين حبوا يطلعوا معه اللي هم لم يرضوا الخروج معه في الحديبية لما قالوا انت لا دي مخاطرة وقعدوا يبررون حتى أنهم لم يخرجوا فعلًا في الاخر. لما جه قال خيبر قال لك نريد الخروج معكم. طبعًا شافوا قوة المسلمين وصلت فين فغلبوا على ظنهم سينتصروا وهي خيبر فلوس ليس لها نهاية يطمعون في الغنائم ربنا أصلًا لما نزلت سورة الفتح وده من معجزات النبي ﷺ ربنا قال له انهم سيفعلوا ذلك سيقول سورة الفتح نزلت وهم راجعين من الحديبية وفي جوة الفتح يقولون هم الآن يقولون ما قد قيل في القرآن يعني دي لوحدها كافية ان هم كانوا يخشوا الإسلام وقالوا فعلًا

{سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}

الحقيقة ظننتم ظن السوء

{بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ}

عذرًا خدنا معكم المرة دي

{يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}

طب ايه كلام ؟ {قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ }

فيقلبوا لك الترابيزة {فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا}

وأنتم لا تريدون ان تأخذونا معكم وانتم تحسدوننا، نحسدك على ايه! انت لن تذهب معنا عشان لأنك لم تخرج فى الحديبية مش هيجي معي خيبر الا راح الحديبية ودي مكافأة الحديبية أصلًا وفعلًا النبي ﷺ منع المنافقين تماما من الذهاب معه الا من خرج معه يوم الحديبية اللي هم الألف وربعمائة واحد الأبطال بتوع الحديبية.

استعمل النبي على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري.

لما طلع النبي ﷺ لخيبر حصل حدث جميل جدًا ان جه وفد من اليمن للمدينة وصلوا بس بعد ما هو كان طلع وكان فيهم العملاق أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه والان أول مرة في تاريخ السيرة يظهر ابو هريرة. ابو هريرة ده مش من السابقين الاولين؟ لا هو أبو هريرة لم يظهر حتى الآن؟ لا أبو هريرة انا أشعر انه مثل ابن مسعود كده، لا أبو هريرة أول مشهد له سنة سبعة من الهجرة ازاي! ده أكبر راوية في الإسلام ده ما فيش حد جمع حديث غيره اتفرج انت بقى بدأ بس قابل النبي سنة سبعة لغاية قبل ما يموت كان جمع اكتر واحد جمع احاديث حاجة مرعبة حاجة مذهلة حاجة مخيفة ازاي في تلات سنين عملت كده ، تعدي عائشة رضي الله عنها وعدى ابن عمر رضي الله عنها وأرضاه وعدى عبدالله بن عمر بن العاص ، عدى كله ، همة مرعبة همة خطيرة همة خطيرة في التفرغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قعد ينهل منه ينهل منه لعل يكون لنا يعني فرصة نتكلم عن ابي هريرة.

المهم ان هو لما وصل كان نبي أصلًا طلع من المدينة فقابل سباع بن عرفطة الغفاري وقال له انا أريد أن الحقه فزوده السباع ، ادى له زاد وبعد كده هو قدم على رسول الله ﷺ في خيبر والنبي عليه الصلاة والسلام اذن له ان هو يشارك واعطاه نصيب من الغنيمة كمان بعد ما خلصت الغزوة.

اللي حصل بقى ان المنافقين اللي في المدينة حبوا ينتقموا فراسلوا اليهود في خيبر واخبروهم بمقدم النبي ﷺ . عبدالله بن ابي بن سلول بعت لليهود في المدينة قال

(إن محمد قصد قصدكم وتوجه إليكم فخذوا حذركم ولا تخافوا منه فإن عددكم وعدتكم كثيرة، وقوم محمد شرذمة قليلون عزل لا سلاح معهم إلا قليل)
فلما علم ذلك أهل خيبر أرسلوا كِنانة بن أبي الحُقَيق وهوذة بن قيس الى غطفان يستمدونهم لانهم كانوا حلفاء يهود خيبر حبوا يبعتوا للغطفان قالوا الغطفان لازم تنصرونا كان في بينهم تحالف. فعلًا الغطفان قررت تنصر خيبر، بعد كده حصل ان هم أصلًا اتفقوا معهم قالوا لهم هنديكم نصف ثمار خيبر عشان يجيبوهم، غطفان دائمًا تتحرك بالإغراءات المادية يعني عشان كده النبي ﷺ نفسه كان حب يمشيهم بان هو يعطيهم ثلث ثمار المدينة هو عارف غطفان دماغها كده غطفان عداء بس لازم تحركنا بفلوس هي مسألة مش عقائدية قوي عندهم هي اه عقائدية بس مش زي قريش واليهود دول يحتاجوا إلى دفعة كده. فقال لهم هديكم نص ثمار خيبر لو كنتم معنا، فقالوا ماشي. وفعلًا النبي ﷺ وهو يتحرك ناحية المدينة خرجت غطفان ومعهم جيش الى ناحية خيبر لكن سبحان الله ربنا قدر ، لكي يمضي قدره سبحانه وتعالى ان هم في الطريق وصل لهم ان في حد هجم على غطفان ديارهم فظنوهم النبي ﷺ عمل كده وراح بدل المسار وسيذهب إليهم فى ديارهم وينتقم منهم فرجعوا وطلع ان في موضوع أخر خالص يعني مش النبي ﷺ ولا الصحابة، بس انشغلوا بالموضوع الثانى ده وقرروا إن خلاص ما فيش وقت ولن نخرج ولن ننصر اليهود ولا وخلينا في مشاكلنا الداخلية. فحصل في مشاكل داخلية حصلت وتخلوا عن خيبر لا نريد الثمار وكده خلا النبي ﷺ بخيبر وحده.

النبي ﷺ عمل خطة ان هو لف حول خيبر وهيجي له ناحية الشمال مش من ناحية الجنوب كما هو متوقع ان هو يخرج من الجنوب اهي تدخل لهم من الجنوب خد طريق طويل لكى ياتي لهم من ناحية الشام وعشان حتى لو غطفان قرروا يطلعوا مرة اخرى تصبح خيبر بينهم وبين النبي ﷺ فلن يستطيعوا الوصول له بسهولة فكانت خطة رائعة جدًا. المهم وهم في الطريق بقى وهم يريدون ان يصلوا للمنطقة دي كان سلمة من الاكوع هو موجود طبعًا في الغزوة دي من ابطال الغزوة طبعًا سلمة عظيم يعني يقول (خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلا) (فقال رجل من القوم لعامر) عمه عامر بن الاكوع قال (يا عامر الا تسمعن من هنيهاتك) كان عامر صوته جميل صوته جميل قوي وكان. يحدو للابل والخيل،

الابل والخيل الحداء فيجعلها تسرع في الطريق فقالوا له يعني انشد كده للابل وأحنا نسمع صوتك، صوتك جميل وكان عامل رجل شاعر حسن الصوت فنزل يحدو بالقوم فكان يقول: (اللهم لولا نت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأغفر فداء لك ما وثبت الأقدام إن لاقينا والقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا) يعني يكفيهم عشان يجيبوا صيحة واحدة بس انا مش محتاج حد يعني يقعد يتحايل علي انا انت استغيث بي مرة واحدة بس ستجدنى أمامك. شوف الكلام الجميل قال (إنّا إذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا) يعني يكفيك صيحة واحدة ستجد عامر أمامك مرة واحدة.

فالنبي عليه الصلاة والسلام سامع صوت هو مش عارف مين ده، عجبه الصوت قوي. قال [من هذا السائق] الذى يسوقنا ، حتى الدواب نفسها يعني نشطت بصوت عامر فقال (هذا عامر بن الاكوع) فقال [يرحمه الله] في رواية [غفر الله له] فالناس اتجمدوا في مكانهم وقالوا يا رسول الله وجبت لو متعتنا به قالوا إن من خلال الخبرة النبي ﷺ لم يستغفر لصحابي إلا مات شهيد يعني هم اتعودوا على كده يعني دائمًا بيبقى في دائمًا اقتران بين الحالتين أول ما يستغفر له كل الصحابة اللي استغفر لهم تقريبا ماتوا شهداء فلما لقوه قال غفر الله له أو يرحمه الله قالوا له وجبت يا رسول الله كده عرفنا هوعامر هيموت في الغزوة دي، لولا متعتنا به كان نفسنا يعيش شوية حتى نستمتع بصوته الجميل ، سبحان الله يعني وفعلًا ده اللي حصل سنرى أنه أول واحد مات في الغزوة.

فالمهم يعني النبي ﷺ لما دنا من خيبر قال [قفوا] فوقف الجيش وكالعادة كعادة النبي ﷺ في جميع الغزوات تظهر علاقة النبي عليه الصلاة والسلام الوطيدة بالله سبحانه وتعالى هو حسن ظنه بالله وتوكله على الله وافتقاره الى الله سبحانه وتعالى وقف الجيش كله قال لهم كله يقف نلجأ إلى الله الأول سبحان الله فقال رفع يديه إلى السماء عليه الصلاة والسلام قال [اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأراضين السبع وما أقللن] يعني ما حملن [ورب الشياطين وما أضللن رب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها اقدموا بسم الله] يعني مستعينين بالله لا على قوتنا ولا عددنا ولا أحنا الجامدين بتوع الحديبية ولا الكلام ده، اول ما تركنوا لنفسكم سنضيع .

{وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا}

فطول ما انت فقير الى الله ربنا سيجبرك ويساعدك أول ما تقول أنا وجامد ستقع على طول. فلازم كل شوية يفكرهم انت مش جامد لازم انت كل شوية تفكر نفسك انت مش جامد قل سبحان الله الدعاء ده بقى يعني يسن عند دخول اي قرية اي بلد انت مسافر لها ممكن يعني على مشارف البلد تقول الدعاء ده يعني. وان كان بعض العلماء يضعفه لكن لا بأس يعني هو بيعد من فضائل الاعمال والعلماء يتساهلون في التعامل مع الأحاديث المتعلقة بفضائل الاعمال إذا كان الضعف يسير.

المهم وصلوا بالليل يعني وصلوا الى حدود خيبر بالليل النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يهجم على الناس بالليل يهجم في الصباح كان ده {فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ} فكان دائمًا غارته عليه الصلاة والسلام عند الفجر ولعل ده اقتداء باهلاك الله للأمم السابقة {فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ} ، {مُشْرِقِينَ} ، {إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ} فهو تعود يعمل كده ﷺ ولعل الوقت ده فيه بركة من الله سبحانه وتعالى او البكور فيه بركة فكان يتعمد ان هو يغير على الاقوام في هذا الوقت في هذا فقعد طول الليل لم يفعل حتى طلوع الشمس ، اول ما الشمس طلعت بدأ انفتحت أبواب خيبر وبدأ اليهود يخرجون ويعملون في أراضيهم ويرعوا أغنامهم والكلام ده. فخرجوا معهم كما يقولون كان معهم فُزهم والجواريف والأشيئاء الغلاءات دي اللي بيحملوا فيها المحاصيل او الطين او كده، طالعين عادي جدًا يعملون مش مديين اي احتمال ان في اي حاجة. وأول ما فتحت الابواب وطلعوا هجم النبي ﷺ على خيبر، والناس اول شافوا طبعًا الجيش جاي صرخوا صرخوا، قالوا محمد والخميس محمد والخميس محمد والخميس جروا جوة خيبر وقفلوا على نفسهم.

» الخميس المقصود به الجيش وكان جيش يسمى الخميس لان هو يعتبر خمس أجزاء، ميمنة ميسرة المقدمة المؤخرة القلب، فبيعتبر خمس اجزاء فيسموا الجيش الخميس يعني الخمس اجزاء يعني. وفي قول تاني وان كان القول الاول اشهر ان هو يسمى الخميس، لان خمس الغنائم ، الغنائم بتخمس يعني بتبقى خمس واربع اخماس، فبيسمى الجيش الخميس بس هو الله اعلم الاول هو الاظهر يعني عشان هو خمس أجزاء.

رجعوا هربوا الى داخل خيبر النبي ﷺ دخل يقول [الله أكبر خربت خيبر الله اكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين] وهذا اقتداء بالاية {فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ}

عشان تفهم خيبر ماشية ازاي اولا خيبر مش بلد عادية هي عبارة عن حصون، كلها حصون هم يعيشون في حصون يعيشون في حالة من الحرب حالة حرب دائمة. ده يدلك على مدى خوف اليهود {لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ} وده عادة اليهود يعني تلاقي خط بارليف مثلًا هو مش ما فيش ما تواجهه كده الجدًار العازل بينه وبين اهل غزة نفس الفكرة. لذلك دائمًا عندهم مشكلة في اليهود عندهم مشكلة في اي مكان الاقتحام البري لا يأخذون قرار في الاقتحام البري أبدًا، هم عارفين هم لا يقدرون على هذا الاقتحام اي مواجهة مباشرة هم عارفين ان هي منتهية واخرهم التيارات قذائف جدر حاجات من بعيد لبعيد اما اي مواجهة مباشرة دائمًا هم يخسرون فيها. فمسألة الاقتحام البري دي تكاد تكون عندهم مش اختيار أبدًا الاختيار ده غير موجود، عشان كده هم لا ينتصروا انتصار ساحق أبدًا ان لا يمكن يحصل انتصار ساحق الا باقتحام بري مهما ضربت بالتيارات لسه الناس قاعدين لسه انت لم تتمكم لو تمكن تمكن بالناس. فعندهم مشكلة دائمًا في الموضوع ده فنسأل الله ان ينتقم منهم شر انتقام يا رب وان يجعلهم اية لجميع خلقه ان يشفي صدور قوم مؤمنين .

الشاهد يعني ان خيبر كانت كده خيبر بقى كانت عبارة عن ٨ حصون والحصون منفدة على بعض بس تقدر تقول ان هي متقسمة جزئين رئيسيين ، جزء فيه ٥ حصون وجزء فيه ٣ حصون الخمس حصون دول واصلين ببعض والتلات حصون دول واصلين ببعض يعني لو حصن اتهزم بيطلعوا من مسالك يخشوا الحصن التاني، حصن اتهزم يطلعوا من طرق عاملينها يخشوا الحصن اللي بعديه عاملينها ما لهاش حل خمس حصون وتلات حصون.

الخمس حصون الاولانين بيتقسموا قسمين في تلت حصون قريبين من بعض وحصنين قريبين من بعض هما كلهم منفدين على بعض في الاخر. بس في تلت حصون بيسمو المنطقة دي النطاة وفي حصنين بيسموهم الشق وبعد كده التلت حصون التانيين بقى اللي هما مع نفسهم مسينهم الكتيبة.

طيب تعالى نقول اسماء الحصون بقى، عندنا اول تلت حصون حصن اسمه ناعم هو مش ناعم خالص ما لهاش علاقة بالنعومة هو ناشف اوي، حصن ناعم وفي حصن اسمه الصعب هو صعب يعني، وفي حصن اسمه الزبير. ناعم والصعب والزبير دول اللي تحت مسمى النطاه، دول بيسموهم منطقة النطاه في حصنين بعد كده حصن اسمه ابي وحصن اسمه النزار دول بيسموهم منطقة الشق فكده بقى في حتة تانية خالص في تلت حصون واحد اسمه القاموص وحصن الوطيح وحصن السلالم ، التلاتة دول في منطقة بيسموها الكتيبة. خلاص فهمنا كده الجغرافيا بتاعة خيبر.

فالنبي ﷺ تقدم اقترب من الحصون الاولانية دي اقترب من الحصن الناعم وعايز يبدأ مين ده اول واحد بيقابلك اول حصن هيقابلك فخيبر الناعم هما مرتبين كده الناعم، الصعب، الزبير، ابي، النزار وبعد كده بتروحله المنطقة التانية بقى اللي فيها التلت حصون التانيين. فلازم هيعدي عليهم بالترتيب اول حاجة هتقابلك الناعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام نزل في منزل في الأول.

فالعجيب ان الحباب بن المنذر بتاع غزوة بدر نفس الكلام بالظبط حصل معه قال له يا رسول الله هذا المنزل انزلك الله ام هو الرأي والحرب والمشورة؟ قال له لا عادي الرأي والحرام والمشورة قال له انا مش عاجبني المكان ده، نفس الفكرة واقترح مكان تاني احسن كتيربرضو رضي الله عنه وأرضاه ما لوش حل الحباب ابن المنذر، خبير رهيب! قال له لأ قال له اصل هنا أحنا هنا في مرماهم هو حافظ طبعًا اصل ده من اهل المدينة حافظ الدنيا وعارف خيبر كويس قال له أحنا هنا قريبين من النطاة من المنطقة اللي فيها التلات حصون الاولانيين، قاله أحنا في مرماهم هنا يطلعوا علينا وعارف شبابيكهم وعارف رماحهم وعارف قاعدين فين.

والنبي ﷺ بالنسبة له المنطقة دي جديدة، هو نزل في مكان ظنه ان ده احسن مكان قال له لا لا لا الكلام ده مش كويس اولا مكشوف ثانيا ممكن يطلعوا علينا ثالثا أحنا في مرمى سهامهم قال نبعد عن المكان ده خالص قاله يعني رأيي رأيك ما عنديش مشكلة وحرك الجيش كله ونزل في مكان تاني على رأي الحباب بن المنذر رضي الله عنه وأرضاه وكان فعلًا مكان فارق وقال له الرأي ما اشرت.

المهم بدأوا بقى في محاولات الهجوم على حصن الناعم الراية كانت في يوم مع أبي بكر الصديق وحاول الهجوم والهجوم ما نجحش الراية انتقلت لعمر بن

الخطاب في يوم وكان في هجوم جامد وبرضه ما عرفوش يخشوا حصن الناعم كذا يوم قعدوا تسع أيام في محاولات مستمرة لدخول الحصن ما فيش ما تتفتحش أبدًا مش بيتفتح معهم تسع أيام محاولات! ده لسه اول حصة الموضوع كبير في خيبر. فالنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة من الليالي قال كلمة عظيمة جدًا وقال وحي بقى قال [لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله] هو بيحب الله ورسوله وربنا والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبه، [يفتح الله على يديه] بكرة هتتفتح خيبر، الحصن ده هيتفتح معنا على يد الشخص اللي هايدي له الراية، وما قالش مين بقى. قال فبات الصحابة ليلتهم يدكون يدكون يعني قاعدين ما ناموش مين ده ! مين الجامد ده! بصوا منافسة أصحاب على ايه، هو مش فكرة الراية ولا فكرة ان انا الجامد اللي هفتح انا عايز اللقب يا باشا ده في شهادة للي هياخد البتاعة دي هو انتم أصحابه أصلًا كانوا بيهربوا من الامارة ما بيحبوهاش، لذلك سيدنا عمر نفسه قال والله ما تمنيت في حياة الامارة الا يوم خيبر عشان اللقب ده بس.

فالصحابة كلهم بيقول فاصبحنا كلنا يشرئب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخترني انا، انا، كله عايز اللقب يا باشا عايز الشهادة، الشهادة جامدة جدًا وحي ان انا ربنا بيحبني فانا لو خدت الراية خلصت، خلصت معي شهادة جامدة جدًا، بيقول كله واقف صاد ما حدش الليلة دي وقاعدين كلهم كل واحد وقاعد يقول طب هيختار مين قالوا كل الاقتراحات وكل الاقتراحات طلعت غلط، لان الوحيد اللي النبي اختاره هو اللي اخر واحد تتخيله. فالنبي ﷺ كلهم واقفين قدامه، والوحيد اللي اختاره مش واقف أصلًا، قال [أين علي بن ابي طالب] قال رسول الله، اخر واحد ده ما حدش اقترحه أصلًا ، قال يا رسول الله في عينيه رمد، عينه منفوخة وعنده مشكلة في عينه مش شايف أصلًا، مش شايف قال [ءاتوني به] فذهب اليه محمد بن مسلمة يقوده، هو مش شايف فعلًا يعني هو ما يعرفش ييجي، يعني ازاي أحنا حتى ما جاش في بالنا قال هاته لي ، محمد بن مسلمة جاي بيسنده عشان يعرف يوصل. فلما وصل للنبي ﷺ بصق في عينيه فبرئته مبدئيا كده ما انت هتروح هتروح يعني انا رمد مش رمد انت هتتحل ولازم تروح انا قلت هتروح، بثق في عينيه فبرأته رضي الله عنه وأرضاه وادالله الراية بقى وكانت دي نهاية اليهود هي التسليمة دي بس. خد علي بن ابي طالب خد الراية خلص اليهود وده من يعني فضائل علي بن أبي طالب وقوة علي بن أبي طالب وبأس علي بن أبي

طالب وذكاء وشجاعة علي بن ابي طالب وهنشوف ازاي اختيار النبي ﷺ دائمًا في محله .

ليه علي بن ابي طالب؟ سبحان الله! هتشوف ليه علي ابن ابي طالب دلوقتي فالنبي ﷺ ادى له الراية من هنا اعدل يلا راح خد الراية وماشي. قال يا رسول الله اقاتلهم على ماذا؟ اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟

شوفت بقى لما قلت لك هقول لك الحتة دي، علي بن ابي طالب يفكر في ايه قاتلهم حتى يكونوا مثلنا انا دي نيتي انا داخل اقاتلهم عشان كده، عشان يسلموا عشان ربنا يهديهم انا مش فكرة ان انا انتقم وبتاع يمكن ربنا يهديهم، بس خلاص العند بعند خلاص هنتعامل لكن الاصل الدعوة الاصل الرفق الاصل ان دي فرصة دعوية. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكد له المعنى ده قال [انفذ على رسلك وامض ولا تلتفت حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام]

اول حاجة أحنا مش جايين نقاتل الاصل ادعوهم للإسلام مكبرين اهديهم وتخلص [ادعوهم الى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم] النعم، الناق جمع الانعام يعني نوق يعني. النوق الحمراء هي اغلى حاجة عند العرب الناقة الحمراء دي، حمر جمع احمر مش جمع حمار، احمر النعم اللي هي النوق يعني فدي بيقول له عايز يعني زي ما نقول دلوقتي عربية مرسيدس مثلًا او حاجة غالية قوي يعني. فبيقول له ده اغلى من اغلى حاجة في الدنيا [يهدي الله بك رجلا واحدا] يبقى انت رايح عشان ربنا يهديهم أصلًا، عشان يدخلوا الإسلام.

طب ما قالوش الجزية ليه؟ ما كانش لسه فرضت الجزية أصلًا في الوقت ده فكان الحل اما الإسلام واما القتال لسه في الاول أحنا لسه الجزية ما حصلتش الناس كانت بعد كده لسه. فالنبي ﷺ قال له على الخطة وشوف همة الصحابة في الحرص على الامارة يومئذ وشف النبي ﷺ ازاي استطاع ان هو يحرك همتهم بكلمة واحدة [يحبه الله ورسوله].

الموضوع ده وراه تربية طويلة الحب ان اتربوا من زمان احب الاعمال الى الله كزا وكزا ما من يوم الا ما من أيام العمل الصالح فيهن احب الى الله {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} النصوص كلها كانت بتتكلم في الحب. طلع جيل {وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} فعايز تختصر طريقك الى الله، حب ربنا حاول تحب ربنا جامد لما تحبه كل حاجة هتبقى سهلة مش هتسألني بقى غض البصر العادة السيئة الحجاب

النقاب كل ده هيبقى سالك خلاص حب ربنا خلاص اي حاجة بيقولها بعملها ما بقعدش بقى اطول بقى كتير في الكلام ده فلو دخلت من الحب كل حاجة تسلك معك. طبعًا والخوف والرجاء والتوكل كل حاجة بس باب الحب ده قوي، كل ما تزود فيه تلاقي نفسك همتك عليت قوي، يعني طالما ده حبيبي خلاص هعمل اي حاجة عشانه.

تعصي الإله وأنت تزعم حبه ذلك لعمري في القياس شنيعه
لو كـــان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمــن يحب مطيع

فعلًا علي بن ابي طالب استعان بالله وتوكل عليه وقرر ان هو يلا بنا وبدأ علي ابن ابي طالب هذا فيه طبعًا شرف علي ابن ابي طالب وفضل علي ابن ابي طالب وفضل الدعوة الى الله [لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم] وده كان محفز تاني للصحابة الاجر ما قالوش يلا روحهم في غنائم جامدة هتاخد فلوس جامدة مع ان فعلًا في غنايم جامدة، بس مش ده المحفز الاساسي للصحابة الصحابة هيحبوا اهم حاجة ربنا يرضى وربنا والاجر اهم حاجة عندهم الاجر، الاجر ده بيفرق معهم جامد جدًا، اجر الدعوة. فانت اتعب في الدعوة واصرف في الدعوة وابذل في الدعوة واستهلك عمرك في الدعوة انت اللي بتاخده اكتر من اللي دفعته واللي خدته اكتر من اللي عطيته بكتير وما بتخسرش حاجة اللي قدامك استجابة انت خدت اجر الدعوة طب لو استجاب احسن واحسن فانت ما بتخسرش مع ربنا أبدًا.

» بدأ بقى بحصن الناعم، وصل الحصن الناعم، فخرج اليهم مرحب، مرحب ده ملك حصن ناعم، وده من القلائل في اليهود شجعان، يعني اليهود جبناء، ده من القلائل الشجعان الاقوياء فعلًا وكان يقال عنه رجل بالف رجل مرحب. فعلي بن ابي طالب وصل حصن الناعم ودعا اليهود الى المبارزة، وده من ذكائه وهو عارف ان جوة في واحد عنده استعداد وبارز، فده اللي هيسخن الدنيا معه. قال دعا الى المبارزة وبرزوا الى المسلمين كان معهم ملكهم مرحب. فالمهم خرجوا الى المبارزة قال سلمة ابن الاكوع فلما اتينا خيبر خرج مرحب يتباهى بسيفه ويقول وينشد قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب. اللي طلع له عامر بن الاكوع بطل. طبعًا سلمة ناوي يطلع، بس عمي موجود بقى خلاص الكبير كبير برضه، هو كبير فعلًا طلع له عامر قال لك

خلاص كده اتقضت. فعلًا عامر كاد ان يقتل مرحب، يعني سبحان الله هنشوف هيحصل ايه.

خرج الي عامر قال قد علمت خيبر اني عامر شاك السلاح بطل مغامر فعلًا بدأ قتال رهيب بين عامر وبين مرحب، قتال رهيب ده واحدة من هنا وواحدة من هنا، الموضوع كان جامد جدًا.

فالمهم راح عامر عمل حركة اللي هي القاتلة بقى اللي دائمًا الفرسان بيعملوها استنى سيف مرحب كده ينزل عليه فراح راشقه في الدرع ، ثبت سيف مرحب في الدرع خلاص فضل ان هو بس هيلف بايده التانية ويدي له واحدة خلص، فعلًا عمل كده لف بإيده التانية ونزل بسيفه بقوة قوة شديدة بسرعة شديدة جدًا، بس للاسف كان سيف عامر قصير مش طويل، ومرحب تفادى الضربة دي، فالسيف لف ونزل على ركبة عامر، فقطعها ووقع ومات بسبب ذلك يعني هو اتقتل بسيف نفسه بسبب ان هي لما فلتت من مرحب من سرعة الضربة ارتدت عليه هو، فوقع عامر رضي الله عنه وأرضاه ومات بسبب ذلك. انضربت في ركبته ضربة طبعًا ليه كانت رهيبة جدًا ، تخيل السيف في القوة دي اتضرب في نفسه فالصحابة ظنوا قالوا يعني هلك عامر قتل نفسه الشكل العام هو قاتل نفسه، فقال النبي ﷺ [لا إن له اجرين عند الله سبحانه وتعالى إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى مثله] يعني ما فيش حد زي عامر ده مشى في خيبر من قبل سبحان الله !

بعض العلماء بيستدل بالحادثة دي على جواز العمليات الاستشهادية اللي هي فيها ان الشخص قد يقتل نفسه وبالفعل بس لكي يقتل الاعداء وليس الهدف ان هو يقتل نفسه بيستدلوا بالحادثة دي ان عامر قتل نفسه بسلاح نفسه، بس هو ماكنش يقصد يقتل نفسه كان يقصد يقتل الكافر وبيستدلوا على كده برضو بانغماس بعض الصحابة في صفوف الكفار هو يعلم يقينا انه مقتول انما ينغمس في زي انس النضر في غزوة احد اكيد هتتقتل بس هو يقول لك انا هعمل فيهم نكاية جامدة جدًا قبل ما اتقتل. واستدلوا على كده بحادثة الغلام في قصة الملك والسحر، ان هو دل الملك على طريقة قتله بس هو ماكانش عايز نفسه هو كان الغرض نصرة الإسلام وإسلام اهل القرية.

فالمهم مجموع الادلة دي العلماء استدلوا بها على جواز العمليات الاستشهادية، حتى لو الشخص عارف ان هو سيقتل نفسه بسلاح نفسه، بس هو لا يريد ان يقتل نفسه ليس هزا المقصود انما المقصود ان يقتل الكفار ويحدس نكاية به. بس طبعًا

بيشترطوا في العمليات دي ان يكون فيها مصلحة للمسلمين وفيها النكاية بالكافرين وفيها تقوية لقلوب المسلمين والا ممكن انت تعمل عملية مثلًا قتلت واحد فيترد عليك بقتل مثلًا الاف فدي بتتحسب يعني. فيعني الامر ان شاء الله يكون جائز لكن بشرط ان يكون في مصلحة فعلًا راجحة للمسلمين في تقوية لقلوب المسلمين .

طبعًا ده فارق كبير على اللي يقتل نفسه مثلًا حزن او يقتل نفسه عشان مصيبة دي لا تقاس على دي طبعًا. فلا تحمل النصوص اللي بيقتل نفسه على اللي قتل نفسه في صفوف يريد قتل العدو وما كان يريد قتل نفسه أصلًا. يعني لو هو عمل تفجر ده وطلع سليم هيزعل؟! مش هيزعل هو يعني لو انس بن النضر كان دخل وما بقتش طالعة هيزعل؟ هو أصلًا ما كنش عايز يقتل نفسه ولو مامتش الحمد لله. فان شاء الله يكون فيها الجواز.

المهم يعني وصلنا لديه للمسألة دي ان الحصن لسه مستعصي ومرحب دلوقتي الان قُتل عامر والان المسلمون لسه ما فتحوش الحصن ومرحب في الظاهر انتصر ، وهنا يأتي دور علي بن ابي طالب ولذلك اختاره النبي ﷺ علي بن ابي طالب ، مرحب طبعًا قعد يتباهى عشان بعد ما قتل عامر ودعا الى المبارزة مرة ثانيا وقعد يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب

قال سلمة ابن الاكوع فبرز إليه علي بن ابي طالب وقال أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة أوفيهم بالصاع كيل السندرة انا الذي سمتني امي حيدرة، حيدرة من اسماء الاسد ومش اسد عادي كليث غابات كريه المنظرة، يعني زي ما تقابلني في حرب كأنك قابلت ليث، اسد ضخم وشكله وحش هو شكله يخوف. أصلًا غير ان هو اسد، شكله مخيف يعني تخيل انت مقابل اسد شكله مخيف كليث غابات كريه المنظرة اوفيهم بالصاع كيل السندرة، الصاع صعب يبقى ده مقياس معين والكيل اكبر فبيقول انت هتديني صاع هديك كيل تديني صاع ديك كيل تديني واحدة اديك عشرة فده المعنى يعني. لو هتضربني ضربة هردها لك عشرة. اوفيهم بالصاع تديني صاع طيب خد كيل كيل السندرة، رعب سيدنا علي ودخل على مرحب ما خدش معه وقت قال ضربه ضربة فلقت رأسه مرحب ده اللي هو بألف رجل ضربه ضربة فلقت رأسه نصين وانتهى مرحب وفتح الحصن على يديه ، بعديها طبعًا اليهود لما شافوا مرحلة قسم نصين كده على

ايد علي بن ابي طالب اترعبوا في مكانهم وتدخل المسلمين واخترقوا الحصن وانهزم اليهود في اماكنهم وسبحان الله يعني فتح الله على يديه علي بن ابي طالب.

كان مرحب له اخ اسمه ياسر، ياسر اخو مرحل ياسر يعني برضو طلب المبارزة فخرج اليه الزبير بن العوام فالصفية ام الزبير اترعبت ياسر طبعًا زي مرحب كده قالت يا رسول الله يقتل ولدي قال [لا بل ابنك يقتله] وفعلًا دخل الزبير بن العوام وقتل ياسر اخو مرحب.
ظل القتال مدة طويلة في حصن وانهارت مقاومة اليهود وعجزوا عن صد المسلمين وقدر المسلمين يتسللوا بفضل الله سبحانه وتعالى الى حصن الناعم وتمكنوا تماما من حصن الناعم ، لكن اليهود فروا الى حصن الصعب يعني بعد ما اتهزموا خدوا المسالك وطلعوا الى حصن الصعب يسمى الصعب بن معاذ.

»» من الحاجات الظريفة اللي نعرف بها بأس المسلمين قول علي بن ابي طالب انا الذي سمتني أمي حيدرة ، يقال ان العرب زمان كان الاب يسمي اسم ومن حق الام تسمي اسم تاني، يعني عادي كان عندهم ممكن الام تسمي ابنها اسم تاني وتناديه به عادي. علي بن ابي طالب ابوه سماه علي وامه سمته حيدرة اسد يعني وهي كان اسمها أصلًا فاطمة بنت أسد هي امرأة قوية جدًا ، وتربية فاطمة بنت الاسد ، خديجة بنت خويلد. فده يدلك على ان هم كانوا بيربوا اولادهم ازاي يعني تخيل لما حبت تسمي ابنها سمته هيضرب يعني ده كده بندلعه يعني ده اسمها كده اللي تربيه على الاسم ده حيدرة يبقى انا متخيل الطفل يطلع ده هيطلع عامل ازاي وهو من وهو صغير بيتقال له حيدرة يعني هيطلع قوي جدًا.
فده يدل أحنا في حتة تانية خالص طبعًا كل واحد فينا دلوقتي بيفكر ان هو بتقول له يعني مش عايزين نعرف عشان في مأساة! تربية مأساوية أحنا ندلع البنات يا جماعة بس! المفروض الصبيان مبيدلعوش يعني ناس كانوا بيربوا عيالهم في الصحراء الاربع سنين، انت بيغيروا لك الشوكة لو وقعت على الأرض، دي مصيبة في لانش بوكس بتاخده معك! حيدرة مين ده انت هيتضرب مش حيدرة! ففي مأساة .
انا اذكر وانا صغير امي كانت بتحاول تدلعني، بس كنت برفض الموضوع ده جدًا، بكرهه جدًا كل ما تطلع عليا اسم دلع اقول لها لو سمحتي ما تقوليش كده مع

اني كنت صغير يعني. انا اسمي علاء قولي يا علاء بس. فضلت طول عمرها تقول لي يا علاء. فبحس انا راجل ما حدش يدلعني يعني ماشي لو كان علاء واسمي ابني حيدرة كانت تمشي شوية ، كليث غابات ماشي ، عليني مش تنزليني! يعني هو كفاية علاء حلو كده.

فالامهات كمان كده متخيل الولاد يتربون على حيدرة يعني سيكبر عامل ازاي! حتى الاسم يفرق الاسم اللي انت بتسميني به طول حياتك يفرق فنختار لأولادنا اسماء خاصة الذكور اختار له اسم بطل اسمه حمزة يسميه عمر يسمي اسامة سمي كده يعني زي حاجة كده يطلع يقول انا فلان لما تأتى معركة ستقول انت ايه يعني ها لو قلت الاسم ماما سنقول ايه الآن مع مرحب! يعني لا مش هينفع نقول، لكن هو اسمه يخوف انا الذي سمتني امي حيدرة ، خلي بالك ده ماما سمتني كده تخيل اعمل فيك إيه ، الصراحة الصحابة كلهم كده متربيين رجولة من الاول وامهاتهم مربينهم ان هم رجالة. هند امرأة ابي سفيان تربى معاوية ازاي لما قالوا لها يعني معاوية كان جد قوي قالوا لو عاش سيصير أميرًا قالت ثكلته امه ان لم يسد قومه! ده انا مربياه عشان يبقى خليفة مش يبقى امير! وفعلًا بقى خليفة حاجة غريبة كانوا يربون كده.

فالمهم فتح الله على يديه فعلًا علي بن ابي طالب واتفتح اصعب حصن، حصن الناعم ده. وبدأت الدنيا خلاص هندخل على حصن الصعب بعد كده قلعة الزبير وبعد كده الحصون تباعا بس طبعًا عشان طولنا فخلينا نفرح بفتح حصن الناعم.

نسأل الله يعني ان يفتح على المسلمين بلاد اليهود كلها يا رب العالمين وان ينتقم من اليهود اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك

اللهم اشف صدور قوم المؤمنين اللهم اخواننا في غزة.

نكمل المرة القادمة بإذن الله تعالى

جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين.